

المحاضرة الخامسة: أهمية السياحة في الاقتصاد الوطني

تمهيد:

السياحة من أبرز القطاعات الاقتصادية في العصر الحديث، لما لها من دور محوري في دعم الاقتصادات الوطنية، سواء في الدول المتقدمة أو النامية. ولم تعد السياحة مجرد نشاط ترفيهي، بل أصبحت صناعة اقتصادية استراتيجية تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، وخلق فرص العمل. وتهدف هذه المحاضرة إلى إبراز أهمية السياحة في الاقتصاد الوطني وبيان أبعادها المختلفة.

1- مصدر أساسي للعملة الأجنبية:

- السياحة من أهم مصادر العملة الصعبة، إذ تسهم في تحسين ميزان المدفوعات الوطني.
- انفاق السياح الأجانب على الإقامة والمواصلات والطعام والأنشطة الترفيهية يعزز الاحتياطي النقدي للدولة.

2- توفير فرص العمل:

- السياحة تخلق فرص عمل مباشرة في مجالات مثل: الفنادق، المطاعم، شركات النقل، الإرشاد السياحي.
- كما تولد فرصا غير مباشرة في قطاعات أخرى مثل: الزراعة، الصناعة التقليدية، والحرف اليدوية.

3- تحفيز الاستثمار وتطوير البنية التحتية:

- لتلبية احتياجات السياح تستثمر أموال ضخمة في تطوير البنية التحتية، الطرق، المطارات، الموانئ والفنادق.
- هذه المشاريع لا تخدم السياح فحسب، بل يستفيد منها المواطنون أيضا في حياتهم اليومية.

4- تنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى:

- السياحة تحرك عجلة الإنتاج في قطاعات الزراعة، والصناعة، والخدمات. على سبيل المثال زيادة الطلب على الموارد الغذائية أو الصناعات التقليدية تدعم الاقتصاد المحلي.

5- التنمية الإقليمية المتوازنة:

- في كثير من الدول تساهم السياحة في تنمية المناطق الريفية والجبلية أو النائية عبر جذب الاستثمارات وتحسين المعيشة.
- تسهم في تقليل الهجرة الداخلية نحو المدن الكبرى.

6- الحفاظ على التراث والثقافة الوطنية:

- السياحة الثقافية تشجع الدول على حماية المواقع الأثرية والتراثية، مما يعزز الهوية الوطنية، ويبرز الصور الحضارية للدولة.

7- زيادة الإيرادات العامة:

الدولة تستفيد من الضرائب المفروضة على الأنشطة السياحية، مما يرفع من إيرادات الميزانية العامة، ويساعد في تمويل المشاريع التنموية.

خاتمة:

يتضح مما سبق أن السياحة ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل هي قطاع اقتصادي حيوي واستراتيجي لما لها من آثار إيجابية مباشرة وغير مباشرة على الاقتصاد الوطني. فهي تساهم في زيادة الدخل القومي وتوفير فرص العمل، وتحسين ميزان المدفوعات، وتحقيق التنمية الإقليمية. ومن ثم، فإن الاهتمام بتطوير السياحة يعد ضرورة اقتصادية، وليس خيارا ترفيهيا.